



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي

ورقة بحثية من متطلبات الحصول على الماجستير
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

محمد مجدي عيد عبدالعال

إشراف

أ.م.د/ أسماء إبراهيم شريف

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ مروان أحمد السمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة عين شمس

2021م

أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي

يهدف عرض هذه الورقة البحثية إلى استخلاص أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، وذلك من خلال دراسة طبيعة هؤلاء التلاميذ وسماتهم وخصائصهم، كذلك مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، ودراسة طبيعة المدخل التواصلي وأساسه ومبادئه؛ ولتحقيق ذلك يتناول الباحث مفهوم صعوبات التعلم، وطبيعة ذوي صعوبات التعلم وخصائصهم المتنوعة، كذلك مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، وطبيعة المدخل التواصلي وأساسه ومبادئه.

مفهوم صعوبات التعلم:

يقصد بذوي صعوبات التعلم: هم التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في تحصيل بعض المواد الدراسية، دون أن يصاحب هذه الاضطرابات أية إعاقات أخرى كالإعاقة العقلية أو السمعية أو غيرها. كما يعرفون بأنهم أولئك الأطفال الذين يعانون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم اللغة أو استخدامها سواء كانت شفوية أم كتابية وهذا الاضطراب يظهر على شكل عجز عن الاستماع أو التفكير أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب. (جمال الخطيب، منى الحديدي: 98، 2005)

ويشير تعريف اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في اضطرابات الاستماع، أو الكلام، أو القراءة أو الكتابة أو الهجاء، أو أداء العمليات الحسابية، وقد يرجع هذا القصور إلى الإعاقات الإدراكية، أو الإصابات المخية، أو الخلل الوظيفي المخي البسيط، وعسر القراءة والأفازيا النمائية، ولا يشمل أصحاب الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلي أو الحرمان البيئي والثقافي والاقتصادي. (هدى العشاوي: 62، 2004)

أنواع صعوبات التعلم:

تشير "زينب شقير" إلى أن صعوبات التعلم يمكن تصنيفها إلى مجموعتين هما: **صعوبات التعلم النمائية:** وهي تتعلق بالوظائف الدماغية، والعمليات العقلية المعرفية التي يحتاجها التلميذ في تحصيله الأكاديمي، مثل الإدراك الحسي (البصري، السمعي) والانتباه والتفكير واللغة والذاكرة ... إلخ، وهذه الصعوبات ترجع أصلاً إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن تقسيمها إلى صعوبات أولية تتعلق بعمليات الانتباه والإدراك والذاكرة، وصعوبات تعلم نمائية ثانوية، مثل التفكير والكلام والفهم ... إلخ.

صعوبات التعلم الأكاديمية: وتتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية، مثل صعوبة القراءة أو الكتابة وصعوبة إجراء عمليات حسابية وصعوبة الهجاء، وصعوبات التعلم الأكاديمية وثيقة الصلة بالصعوبات النمائية وتنتج عنها. (زينب شقير، 2000، 326-327)

طبيعة تلاميذ الصف الربع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم:

يتفق معظم الباحثين على أن هؤلاء التلاميذ يتمتعون بقدرات عقلية عادية والنادر منهم بقدرات عقلية عالية، إلا أن ذلك لا يمنع حدوث مشكلات في التفكير والذاكرة والانتباه لديهم، وبالنسبة إلى التحليل الأكاديمي فهو يعتبر جانب الضعف الرئيس لديهم. مع أن معظم الأخصائيين لا يجتمعون على معيار محدد لتدني التحصيل بهدف تشخيص صعوبات التعلم، إلا أن الأدبيات تنوه عادة إلى ضرورة أن يكون التدني في التحصيل بمستوى سنتين دراسيتين كحد أدنى. ومن الممكن أن نحدد عددًا من الخصائص النفسية والسلوكية التي يظهرها ذوي صعوبات التعلم. نلخصها في التالي:

- اضطرابات في الاصغاء، مثل شرود الذهن والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية.
 - عدم القدرة على التمييز بين المثير الرئيس والثانوي.
 - قصر مدة التركيز والانتباه لديهم.
 - الميل إلى الكسل وعدم بذل الجهد في متابعة أي أمر.
 - يجدون صعوبات في التخطيط للمهام المطلوبة منهم.
- وهناك كثير من الخصائص التي يمتاز بها ذوي صعوبات التعلم منها:

- الحركة الزائدة.
- الاندفاعية والتهور.
- صعوبات لغوية مختلفة.
- صعوبات في التعبير اللفظي.
- صعوبات في الذاكرة.
- صعوبات في التفكير.
- صعوبات في فهم التعليمات.
- صعوبات في الإدراك العام واضطراب المفاهيم.
- صعوبات في التأزر البصري الحركي.
- صعوبات في السيطرة التامة على العضلات الدقيقة.
- ضعف في التوازن الحركي العام.
- اضطرابات عصبية مركبة.
- صعوبات تعليمية مختلفة وخاصة في القراءة والكتابة والحساب.
- البطء الشديد في اتمام المهمات.
- اضطراب في الانفعالات، ورد الفعل.
- تجنب أداء المهام خوفا من الفشل، يميل لعدم المجازفة.
- صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة.
- الانسحاب والشعور بالدونية.

(قياس وتشخيص الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ورشة، مركز دبيونو لتعليم التفكير)
التلاميذ ذوو صعوبات التعلم هم مجموعة غير متجانسة، ولديهم العديد من الخصائص المختلفة،
وبالرغم من ذلك فإن لكل فرد منهم ما يميزه عن الآخرين. (سليمان عبد الواحد يوسف، 2007،
100)

وقد حظيت دراسة خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اهتمامًا كبيرًا وأجريت فيه الكثير من
الدراسات لتحديد الخصائص النفسية والفسولوجية التي تميز هؤلاء الأفراد، بهدف تشخيص ذوي
صعوبات التعلم؛ كما أن معرفة خصائص هؤلاء التلاميذ تساعد الأهل والمعلمون والمتخصصون
في الكشف المبكر عن هذه الصعوبات، مما يساعد على إمداد التلميذ بالمساعدة الصحيحة وإعطائه
فرصة لتنمية مهاراته لكي يحيا حياة ناجحة.

وبالبحث في الدراسات والأدبيات السابقة وجد أن هناك عديد من الباحثين اهتموا بتحديد خصائص
التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويمكن تصنيف تلك الخصائص إلى:

أ. خصائص سلوكية.

ب. خصائص عقلية ومعرفية.

ج. خصائص نفسية.

د. خصائص اجتماعية.

أولاً: الخصائص السلوكية

يتميز التلاميذ ذوو صعوبات التعلم بالعديد من الخصائص السلوكية، والتي تمثل انحرافاً عن السلوك
السوي لأقرانهم العاديين، ويظهر تأثير هذه الخصائص على تقدمهم في المدرسة، وقد اتفقت العديد
من الدراسات، أهمها دراسات: كونفر (Conover, 1996)، ميكرو وأودال (Maker & Udall, 2002)،
(أمان محمود وسامية صابر، 2003: 255)، (أمين علي، 2004: 102)، (محمد
العسوي، 2004: 83)، (عبد المطلب القريطي، 2005: 434)، (قحطان الظاهر، 2005: 241)،
(سليمان عبد الواحد، 2005 ج: 11)، على تميز هؤلاء التلاميذ بعدة خصائص سلوكية أهمها:

1. العدوانية المرتفعة، والقلق، والانذفاعية.

2. العجز عن مسايرة الأقران.

3. الاعتماد على الآخرين والاتكالية.

4. النشاط الحركي الزائد دون مبرر.

ثانياً: الخصائص العقلية والمعرفية

يعاني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من مشاكل دراسية، في تعلم القراءة أو الكتابة أو الحساب أو
العلوم...، واتفقت الكثير من الدراسات أهمها دراسات: (أحمد عبد الله، 2002، 114)، و(عبد
الصبور منصور، 2003، 179)، و(محمود عوض الله وآخرون، 2003، 31-32)، و(أحمد عواد
ومجدي الشحات، 2004: 126-129)، و(صالح هارون، 2004، 2-22) و(عماد أحمد، 2004،
321)، و(فوقية عبد الفتاح، 2004، 215)، و(صلاح باشا، 2004، 216) على وجود عدة
خصائص تميز هؤلاء التلاميذ عن غيرهم، منها:

1. قصور الانتباه والتأزر الحسي.
2. اضطرابات واضحة في العمليات العقلية المعرفية مثل الإدراك والانتباه والذاكرة.
3. عجز في القدرة على تشفير وتخزين المعلومات.
4. تبني أنماط معالجة معلومات غير مناسبة لمتطلبات حجرة الدراسة، تتدخل وتؤثر سلبياً على مقدار تعلمهم للمهام الدراسية.

ثالثاً: الخصائص النفسية:

اهتمت الكثير من الدراسات بتحديد الخصائص النفسية التي تميز هؤلاء التلاميذ على أساس أنها من الممكن أن تستخدم كمحك لتشخيص صعوبات التعلم ووسيلة للتعرف على هؤلاء التلاميذ، ووجد أنهم يمتازون بالخصائص التالية:

1. انخفاض تقدير الذات.
 2. انخفاض الدافعية للإنجاز.
 3. انخفاض مستوى الطموح.
 4. يظهرون ضعفاً ملحوظاً في تقدير السلوك.
- حيث أكدت ذلك كثير من الدراسات منها: دراسة (محمد شعبان، 2001، 7)، و(نوال العثمان، 2001، 11) و(العزب زهران وعبد الحميد علي، 2002، 120).

رابعاً: الخصائص الاجتماعية:

الخصائص الاجتماعية الايجابية تعد محكاً هاماً يسهم في الحكم على الإنسان السوي، وباستعراض الدراسات التي تناولت الخصائص الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ مثل دراسات: (Dimitrovesky et al, 1998, 2000) و(خيرى المغازي، 2002: 94)، و(Kane & Joy, 2002)، و(حسن مصطفى، 2003: 199-198)، وُجد أنهم يتميزون بعدة خصائص عن غيرهم وهي:

1. انخفاض الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.
2. ضعف الثقة في النفس.
3. صعوبات في اكتساب أصدقاء جدد.
4. سوء التوافق الاجتماعي.

ويتضح لنا مما سبق أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم خصائص سلوكية وعقلية ومعرفية ونفسية واجتماعية تميزهم عن أقرانهم العاديين، والذي يظهر تأثيراً واضحاً على مستوى تقدم التلاميذ في المدرسة، بل وتؤثر أيضاً على شخصيتهم، وقدراتهم على التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك في البيئة المدرسية أو خارجها.

مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم

أولاً: مفهوم التحدث، وأهميته:

يعرف الخميسة مهارة التحدث بأنها قدرة التلميذ على إنتاج الأفكار، والمعاني ثم ترجمتها في صور صوتية، صحيحة نحويًا، وصرفيًا، مع القدرة على تلوين الأداء بما يتناسب مع المعنى،

مستخدماً الحركات الجسدية المصاحبة، ومراعياً في ذلك مواضع الفصل والوصل أثناء الحديث.
(إياد الخمايسة، 2012، 48).

وعرفه محسن عطية بأنه: الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله الطرف الآخر
استماعاً. (محسن عطية، 2008، 227).

ويعرفه محمد الداية على أنه شكل من أشكال الاتصال الجماعي، إذ يقوم الإنسان من خلاله بتقديم
أفكاره، والتعبير عن ذاته، والاتصال بالآخرين، واتصال الآخرين به. (محمد الداية: 2004، 367)
بينما يرى متولي أن التحدث هو التعبير عما يقع تحت البصر والحس من المعاني والأحداث، ونقلها
للآخرين بلغة سليمة، وعبارات واضحة منظمة، لذلك يختلف التحدث والقدرة عليه من شخص
لآخر وفق ما يمتلكه من لغة وأفكار وخبرات تمكنه من الحديث عما يدور في نفسه. (نعمان متولي:
2012، 163)

والتحدث هو ذلك الشكل من الأداء اللغوي الذي يتلفظ به الفرد تعبيراً عن أفكاره بطريقة تُيسر
للسامع أن تصل إليه رسالته. (رشدي طعيمة، وآخرون، 2000، 347)

ويرى عبد الباري أن التحدث عملية فسيولوجية وعقلية تتضمن نقل المعتقدات والمشاعر
والأحاسيس، والخبرات والمعلومات والأفكار والآراء ووجهات النظر وغيرها، من المتحدث إلى
الآخرين (المستمعين أو المخاطبين)، نقلاً يقع منهم موقع القبول والتفاعل والاستجابة، مع طلاقة
وانسياب في النطق، وصحة في التعبير، وسلامة في الأداء. (عبد الباري، 2011، 94)

وقد عرفه محمد حجاب بأنه: أحد وجهي الاتصال اللفظي، وهو عبارة عن رموز لغوية، منطوقة،
تنقل الأفكار والمشاعر والاتجاهات إلى الآخرين، ويتم هذا الانتقال عبر وسائل متعددة منها:

وسائل الاتصال الشخصي غير المباشر (الإلكترونية) كالهاتف والتلفاز والإنترنت.

وسائل الاتصال الجماهيرية كالإذاعة والتلفاز والسينما. (محمد منير حجاب، 2003، 83)
وهو التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين الأفراد لنقل الأفكار والمعلومات والمشاعر إلى الآخرين
(Maryann·Florez، 1999:4)

ومنهم من ربط التحدث بالمشاعر مثل:

التحدث عملية نطق الحروف والكلمات بطريقة منظمة كترجمة لتعبيرات الفرد عن مشاعره.
(Dane، 2002:2 a)

التحدث ذلك الفعل البشري المتميز، أو عملية نقل وتبادل المعلومات والأفكار والانفعالات باستخدام
اللغة الشفهية. (University of Illinois، 2001: 12)

ويتضح من خلال سرد التعريفات السابقة اتفاقها في بعض الجوانب، ومن ذلك كونها تعبر عن رأي
أو فكرة أو خاطرة أو إحساس، إضافة إلى تأكيدها على سلامة الأداء وصحة النطق، ووضوح
التعبير، وكذلك أكدت التعريفات على ضرورة إيصال رسالة من المتحدث للمستمع والتحدث
بوضوح لتصل رسالته.

وفي ضوء استعراض التعريفات السابقة للتحدث، يمكن تعريف التحدث بأنه: التعبير عما يدور
في ذهن المتحدث بلغة منطوقة لتوصيل فكرة أو شعور.

أهمية التحدث:

التحدث أهم مهارة يتعلمها الإنسان فالكلمة هي سر الحب العميق أو الكره العريق، فقد طلب موسى عليه السلام من ربه أن يساعده بأخيه هارون كونه أفصح منه لسانا، قال تعالى: (وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۗ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (34) سورة القصص، فحسن استخدام الكلمة يدل على رسوخ قائلها.

والتحدث إن أمعنا النظر هو أهم غايات تعليم اللغة فتعليم اللغة يهدف إلى اخراج فرد قادر على التواصل مع الآخرين بطريقة مهذبة معبرة يوجز بلا خلل ويسهب بلا ملل ولا يظهر ذلك إلا من خلال التحدث فصدق من قال: تحدث حتى أراك.

والتحدث مهارة أساسية من المهارات اللغوية، وليس فرعا معزولا عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كافة فروع اللغة؛ وقد بين أحمد فؤاد محمود عليان أهمية التحدث نورد منها:

- التحدث كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تحدث قبل أن يكتب.
- التدريب على التحدث يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على مواجهة الجماهير.
- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة وابداء الرأي والاقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث _ غالبا _.
- التحدث وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتحدث والمخاطب.
- التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانیه، أو المواقف التي يتعرض لها.
- التحدث وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، ولا يمكن أن يستغني عنها المعلم في تدريس أي مادة من المواد للشرح والتوضيح والإفهام. (أحمد عليان، 1431هـ، 87-88)

ثانياً: أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية، ومعاييره ومؤشراته:

يهدف هذا المحور إلى تحديد أهداف تعليم التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، وتحديد المعايير والمؤشرات التعليمية المناسبة لهذا الصف.

إن وضوح الهدف من تعليم مهارة أو نشاط أمر مهم في العملية التعليمية، فوضوح الهدف ينيير الطريق للمعلم في معرفة الطرق والأساليب المناسبة لعرض الخبرة التربوية، كما يساعده في اختيار أساليب التقويم المناسبة، ووضوح الهدف للتلاميذ من أكبر العوامل في نجاح التعلم، ونستخلص من ذلك أن أهداف تعليم التحدث لا بد أن تكون واضحة، فوضوحها يساعد التلاميذ على تعلمها واكتسابها، والسيطرة على قدراتهم، ويكون ذلك من الدوافع القوية للتعلم.

ونورد فيما يلي أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية:

- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارات مناسبة، خالية من الأخطاء والتشويه.
 - تزويد التلاميذ بمحصول لغوي مناسب لمرحلتهم العمرية، لاستخدامه في التعبير عما يريدون.
 - تدريب التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط فيما بينها، بما يضيف عليها قوة وجمالاً في نفوس المستمعين.
 - تمكن التلاميذ من تراكيب الجملة، والتمكن من الربط بينها وبين غيرها، حتى تأتي الفقرة محكمة مؤثرة.
 - تزويد التلاميذ بالأفكار والمعاني الجميلة والألفاظ المناسبة، والتدريب على الأداء السليم.
 - تهذيب نطق التلاميذ، وافساح المجال لخيالهم في التعبير الهادف.
 - تمكين التلاميذ من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب، مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة، والحاجة للتقدم، والقدرة على الانجاز.
 - تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة، واختيار أنسب الردود، والتمييز بين البدائل المناسبة فيها لكل موقف على حدة.
 - تنمية وعي التلاميذ بالكلمات الشفهية كوحدات لغوية.
 - مساعدة التلاميذ على طلاقة اللسان، وحسن الأداء وإجادة النطق، وتمثيل المعنى، وتلوين الصوت بحسب المواقف دون تصنع أو تكلف.
 - تدريب التلاميذ على آداب الحديث، والالتزام بها أثناء حديثهم مع الآخرين.
 - تدريب التلاميذ على كيفية الوقوف للتحدث، والهيئة التي يجب أن يكونوا عليها وقوفاً أمام الآخرين، والحركات أو الإشارات المعدة لما يتحدثون به.
 - تدريب التلاميذ على مواجهة الجمهور، والجرأة والشجاعة وابداء الرأي.
 - تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على عرض الأفكار بوضوح، بعبارات سليمة مؤثرة.
 - ترجمة المفهوم الاتصالي للغة، وتدريب التلاميذ على الاتصال الفعال في مواقف الحياة المختلفة.
- (رشدي طعيمه، أحمد مناع، أحمد السيد، 2000: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة 2014، علي مدكور 2006)

والهدف من تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية، هو تحقيق جملة من الأمور المهمة للتلاميذ، التي تنعكس إيجابياً على الحياة العلمية والعملية. ومن هذه الأهداف كما بينها كل من: كوندهارو وسلاميت (Kundharu & Slamet, 2012)، هي:

- تأهيل التلاميذ للتعبير عن معتقداتهم وأفكارهم ومشاعرهم.
 - المساعدة في الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة، الارتجال والدقة في الأفكار.
 - تدريب التلاميذ على النطق السليم وطلاقة اللسان لتجنب الأخطاء الشائعة.
 - تنمية مهارات التفكير وتنشيطها وتنظيمها والعمل على تغذية خيال التلاميذ بعناصر النمو والابتكار.
 - تعزيز الثقة بالنفس وتدريب التلاميذ على مواجهة أقرانهم داخل وخارج المدرسة.
 - تدريب التلاميذ على التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم بعبارة صحيحة داخل المدرسة وخارجها.
 - تنمية شخصية التلاميذ للعيش والمشاركة في المجتمع بفاعلية ويسر.
 - تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من مفردات وتراكيب لتنمية محصولهم اللغوي، واستعمالها في حديثهم، وتعويدهم ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينهما.
- فإذا تم تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية على هذه الأهداف بطريقة تناسب قدراتهم وخصائصهم النفسية والمعرفية والسلوكية، قطعاً سيغير نظرتهم لأنفسهم كذلك نظرة المجتمع إليهم، وسيجلب النفع للتلاميذ والمجتمع.
- معايير ومؤشرات التحدث الخاصة بمهارة التحدث للصف الرابع الابتدائي:**
- المعايير والمؤشرات الخاصة بمصر:**
- المعيار الأول: نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً.**
- ينطق الأصوات التي تنطق ولا تكتب.
 - يتحدث في جمل تامة.
 - يضبط كلماته ضبطاً صحيحاً يترجم ما تعلمه من قواعد اللغة.
 - يستخدم أساليب لغوية متنوعة بما يتناسب ومواقف التواصل اللغوي.
- المعيار الثاني: اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيمًا مناسباً**
- يرتب الأفكار ترتيباً منطقيًا.
 - يوضح أفكاره بتفصيلات مناسبة.
 - يربط الجمل ربطاً سليماً.

المعيار الثالث: اختيار الكلمات والجمل والعبارات الصحيحة المعبرة عن مضمون الموقف.

- يعبر عن الأفكار بتعبيرات بسيطة واضحة.
- يختار الكلمات التي تناسب الأفكار المطروحة.

طبيعة المدخل التواصلي وأسس ومبادئه:

إن دراسة المدخل التواصلي وأسس ومبادئه يساعدنا في تحديد الأسس المناسبة لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، كما أن هذا يمكننا من فهم المدخل الذي سننطلق منه في تنمية مهارات التحدث لديهم. وتحققا لما سبق نتناول ما يلي:

أولاً: مفهوم المدخل التواصلي:

المدخل التواصلي: هو مدخلًا تعليميًا وظيفيًا يقوم على تعلم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية يستطيع التلميذ ممارسة اللغة من خلال مهارات اللغة الأربع، وذلك للتفاعل والتواصل في سياق لغوي سليم. (Pattison, P13, 1992)

وعرف أيضًا على أنه: الطريقة التي تركز على كيفية استخدام اللغة كوسيلة للتواصل حيث لا يهتم المعلمون بتعليم مهارات اللغة الأربع للتلاميذ فقط، بل يتم تدريبهم على توظيف هذه المهارات في مواقف حقيقية تواصلية تظهر فيها ردود أفعال التلاميذ، واستجاباتهم المتنوعة للمواقف المختلفة. (Galloway, Ann, 1993) ومن ذلك نستنتج أنه يتوجب إعداد مواقف حقيقية اتصالية إبداعية تساعد على التنوع في ردود أفعال التلاميذ واستجاباتهم اللغوية. ويمكن القول إنه خليط من استراتيجيات تدريسية تلتقي جميعها عند هدف واحد هو: تدريب التلاميذ على الاستخدام التلقائي والمبدع للغة، وليس مجرد إجادة لقواعدها. (رشدي طعيمة، 2004، 170) لذا يجب التنوع والمرونة في استخدام استراتيجيات تنمية مهارات التحدث لإثارة الإبداع اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم واستخدامهم اللغة بشكل تلقائي.

ثانيًا: أهمية المدخل التواصلي.

إن المدخل التواصلي من أهم المداخل في تعليم اللغات، نظرًا لقدرته على توفير الأسس المساعدة على تعليم اللغة بصورتها الطبيعية الواقعية، فهو يقتضي وضع اللغة وأنشطتها موضع الممارسة العملية. (Paul A. Riley, 2008, 106:107)

كما أن هناك اهتمام متزايد لابتكار طرق ووسائل ومداخل جديدة لتعليم اللغات بطريقة أسهل فقبل أواخر ستينيات القرن الماضي لم يكن هناك المدخل التواصلي إلى أن انطلق في الولايات المتحدة الأمريكية مدخلًا مبتكرًا يعتمد على مهارات اللغة في تعليم اللغة واعتمد على الأبعاد الوظيفية والاتصالية، حيث يقصد بالأبعاد الوظيفية: العناية بالأغراض الحياتية والمواقف الاجتماعية، في حين يقصد بالاتصالية أن تعليم اللغة ينبغي أن يهدف إلى تحقيق الكفاءة الاتصالية. والمدخل التواصلي يبدأ من نظرية لغوية أساسها أن اللغة عملية تواصل، لذا فإن الهدف من تدريس اللغة هو الوصول إلى الكفاءة الاتصالية: وهي أن يكون التلميذ قادرًا على استخدام اللغة بشكل صحيح وفعال، إذ أن اكتساب الكفاءة الاتصالية هو مثال على تحسن المهارات اللغوية، وهذا

يتضمن مظهرين: معرفياً، وسلوكياً، فالمظهر المعرفي يتضمن إدخال الخطط لإيجاد سلوك مناسب، وهذه الخطط تشتق من نظام اللغة التي تشمل النحو واختيار المفردات ومراعاة التقاليد الاجتماعية التي تحكم هذه الكلمات، أما المظهر السلوكي فيتضمن استخدام هذه الخطط وتحويلها إلى طلاقة أدائية من خلال الممارسة الفعلية للغة. (Jack & Theodore, 1995)

ومن أهمية المدخل التواصلي أنه ينظر إلى اللغة على أنها مجموعة من المهارات الأساسية (الاستماع-التحدث-القراءة-الكتابة)، ويسعى لتحقيق التكامل بينهم وممارستها عبر مواقف طبيعية اتصالية (فردية-زوجية-جماعية) لممارسة اللغة وتحقيق التواصل بها. مما يتطلب تهيئة التلميذ -خاصة المشخص بصعوبات التعلم- وإعداده ليصبح مرسلًا يجيد النطق الصحيح، والوصف الدقيق، وحسن اختيار العبارات، وتنظيم الأفكار وتوضيحها، وسلامة الأسلوب، وحسن التعبير. ومستقبلاً لديه مهارات، وعادات تعينه على استقبال الرسالة اللغوية، والاستجابة الواعية لها كالانتباه، والتمييز، والإدراك، والفهم، والنقد، والتحليل، والتقويم، والإبداع وغيرها. فتعليم اللغة يعني تعليم التفكير بها لأن الذي يتحدث لغة هو في واقع الأمر يفكر بها، كذلك تعليم اللغة يعني تعليم التواصل بها في المواقف الحياتية المختلفة.

وتكمن أهمية استخدام هذا المدخل في تنمية مهارات التحدث، أنه يساعد في تنمية قدرة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لاستخدام اللغة بطريقة صحيحة وصولاً إلى الإبداع اللغوي.

ثالثاً: أسس ومبادئ المدخل التواصلي.

هناك مجموعة من الأسس و المبادئ التي تستند إليها المدخل التواصلي في عملية تعليم اللغة بشكل عام والتحدث بشكل خاص، فقد أجمعت العديد من البحوث والدراسات على هذه المبادئ؛ ولكن تنمية مهارات التحدث اتصاليا لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ذو طبيعة خاصة تعود إلى طبيعة المرحلة العمرية والعقلية لهم، وطبيعة اللغة العربية - وهي اللغة الأم - المراد تعليمها للتلاميذ اتصاليا مما يترتب عليه اشتقاق مجموعة أسس ومبادئ خاصة لتنمية مهارات التحدث اتصاليا لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، وفقاً للأهداف البرنامج المقترح، وطبيعة اللغة العربية كلغة أم، وطبيعة العينة المستخدمة في الدراسة؛ ومن الأسس العامة التي يستند إليها المدخل التواصلي في تعليم اللغة:

-الأسس والمنطلقات العامة للمدخل التواصلي في تعليم اللغة.

ينطلق هذا المدخل من تصور لهدف تعليم اللغات كان هايمز قد صاغه في مصطلح هو: الكفاية التواصلية Communicative Competence التي تعني قدرة الفرد على استعمال اللغة في مواقف اجتماعية مختلفة. والفرد الذي لديه هذه الكفاية يستطيع بلا شك التمييز بين المواقف المختلفة التي تتطلب كل منها أنماطاً لغوية معينة. واستطاع هاليداي أن يصنف هذه المواقف تحت سبعة وظائف رئيسية للغة هي:

١. الوظيفة النفعية instrumental function ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل الطعام والشراب.
٢. الوظيفة التنظيمية regulatory function ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين وتوحيد سلوكهم.

٣. الوظيفة التفاعلية *interactional function* ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين.
٤. الوظيفة الشخصية *personal function* ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره وأفكاره.
5. الوظيفة الاستكشافية *heuristic function* ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر والرغبة في التعلم منها.
٦. الوظيفة التخيلية *imaginative function* ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات وتصورات من إبداع الفرد وإن لم تتطابق مع الواقع.
٧. الوظيفة البيانية *representational function* ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثيل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين. (رشدي طعيمة، مرجع سابق 119).
- و يميز كانال وسوين بين أربعة أنواع من الكفايات التواصلية هي:
١. الكفاية النحوية *grammatical competence* وتشير إلى معرفة نظام اللغة والقدرة الكافية على استخدامها.
٢. الكفاية اللغوية الاجتماعية *sociolinguistic competence* وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي والقدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين.
٣. كفاية تحليل الخطاب *discourse competence* وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى وعلاقة هذا النص ككل.
٤. الكفاية الاستراتيجية *Strategic competence* تشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث وختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار الحديث وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال. هذا ويلخص رينشاردز ورودجرز خصائص المدخل التواصلية من حيث المفاهيم اللغوية كالآتي:
١. إن اللغة نظام للتعبير عن المعنى.
٢. إن الوظيفة الأولى للغة هي تحقيق التفاعل والاتصال.
٣. إن بنية اللغة تعكس الوظائف المستخدمة فيها، ومواقف الاتصال التي توظف فيها.
٤. إن الوحدات الأولى للغة ليست في مجرد قواعدها أو ملامح بنيتها، ولكنها في فئات الوظائف التي تستخدم فيها والمعاني التي تشتمل عليها مادة الاتصال. (رشدي طعيمة، مرجع سابق، 120).
- ومن المبادئ التي يستند إليها المدخل التواصلية في مختلف حالات العملية التعليمية فمن الممكن إيجاز أهمها فيما يلي:
١. ينبغي الاستعانة بنصوص عربية من مصادر أصيلة كأن تكون صحفا أو مجلات أو نشرات عربية أو غير ذلك من مصادر تستخدم العربية فيها بشكل طبيعي.

٢. ينبغي تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التفكير في صيغ متعددة وأساليب مختلفة للتعبير عن المعنى الواحد. مثلا: نعبر عن معنى الجملة "حضر محمد الدرس أمس" بعدة صيغ تتراوح بين التقديم والتأخير. كما نستطيع التعبير عن التعجب أو الاستفهام أو النفي بعدة صيغ وأساليب.

٣. ينبغي أن تتاح للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الفرصة كي يعبروا عن انطباعاتهم وأفكارهم وآرائهم في كل ما قرأوه أو استمعوا إليه.

٤. ينبغي تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على تفهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة.

٥. إن المعلم مطالب بالتفكير في مجموعة من المواقف الاتصالية التي تيسر للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم استخدام اللغة استخداما حيا، وليس ترديد بيغائي لمفردات وجمل.

٦. النشاط اللغوي أيضا له دور في تنمية مهارات الاتصال، مثل تمثيل الدور وأسلوب حل المشكلات والألعاب اللغوية. (رشدي طعيمة، مرجع سابق، 121-123).

ويقوم المدخل التواصلي في تعليم اللغة على عدة أسس وركائز رئيسية، من أهمها ما يلي:

– يتم تعلم اللغة في هذا المدخل من خلال مواقف اتصالية يتعرض لها الشخص في مواقف اجتماعية متعددة، فاللغة يتم تعلمها من خلال الاتصال باللغة، وليست اللغة هي التي تُعلم الاتصال.

– الممارسة أساس تعليم اللغة، حيث لا يتوقف إتقانها على حفظ القواعد والتراكيب، بل يتوقف على إعطاء الدارسين الفرصة الكافية للممارسة والتدريب على فنونها وأساليبها المختلفة.

– التدرج في الوظائف اللغوية التي ينبغي تعليمها للدارس؛ حتى يتمكن من استخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة، والذي يحدد الوظائف اللغوية المراد تعليمها للدارس هو الموقف التواصلي الذي يتعرض له الشخص؛ مما يؤكد مبدأ وظيفية اللغة.

– يستعين المعلم في هذا المدخل بمختلف الوسائل السمعية والبصرية، مثل اللوحات، والصور، والأشرطة المسموعة والمرئية، وأصوات المتعلمين، والأدوات الحقيقية، والنماذج الحسية؛ وذلك لإيجاد بيئة حقيقية، أو قريبة من الحقيقة.

– تعدد أدوار المعلم؛ فهو: المبتكر، والميسر، والموجه، والمشرف، والمشارك في كثير من الأنشطة.

– التكامل بين مهارات اللغة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ لأن الموقف الاجتماعي التواصلي يستدعي كل هذه المهارات، إلا أن الموقف هو الذي يحدد غلبة مهارة على أخرى في ظل ظروف الموقف الاجتماعي.

(فتحي يونس، ٢٠٠١، ١٦٢) (منيرة الصعيدي، ١٩٩٤، ٢٨٥) (هداية إبراهيم،

٢٠٠٨، 205-206)

عرضت دراسة (ريم أحمد عبد العظيم 2004، 74:72) أسس المدخل التواصلي في تعليم اللغة، كما يلي:

- 1- التركيز على المتعلم في تعليم اللغة.
من حيث حاجات التلاميذ -ذوي صعوبات التعلم- وقدرتهم التي تؤهلهم لإرسال اللغة واستقبالها.
 - 2- تعلم الاستعمال السليم للغة.
هذا يعني بتنمية الجانب اللغوي (القواعد والتراكيب) والجانب التواصلي معا فالتعبير بلغة صحيحة يؤدي إلى تحقيق تواصل صحيح.
 - 3- التأكد على وظيفية اللغة.
هذا يتطلب تزويد التلاميذ -ذوي صعوبات التعلم- بفرص لاستخدام اللغة للأغراض الاتصالية وتوظيفها في مواقف حقيقية.
 - 4- الممارسة أساس تعليم اللغة.
لأن تعليم اللغة متوقف على محاكاة النماذج اللغوية السليمة والتدريب والمران الموجه على المهارات اللغوية المختلفة ولإعطاء الفرصة الكافية لممارسة اللغة والتدريب عليها.
 - 5- التأكد على المعنى في اللغة.
فلا يعتمد على إتقان التراكيب والأبنية والقواعد اللغوية دون الاهتمام باستعمال اللغة في مواقف اتصالية ذات معنى أي: الاهتمام بالكفاءة اللغوية والكفاءة الاتصالية.
 - 6- النظر إلى قانون اللغة بشكل متوازن ومتكامل.
العلاقة بين الفنون الأربعة علاقة تأثير وتأثر، ولا يكون هناك فصل بينهما أثناء التعليم، وإن حدث اهتمام ببعض المهارات في مواقف تعليمية لابد من اهتمام مماثل في بعضها الآخر في موقف آخر.
- وأضافت دراسة (رانيا شاكر السيد 2004، 80:75) بعض الأسس التي يستند إليها المدخل التواصلي في تعليم اللغة وهي:
- 1- تقليل الاعتماد على التكرار الآلي لعبارات وجمل جافة بعيدة عن واقع التلميذ.
 - 2- التركيز على الأنشطة الإبداعية والتفاعلية والتنوع بينهم يؤدي إلى تنمية اللغة وإتقانها.
 - 3- تنمية كفاءة الاتصال إذ أنها الهدف الأساسي من تعليم اللغة ويكون من خلال الاهتمام بالممارسة الفعلية للغة ومهارتها، مع الاهتمام بتعدد أشكال الاتصال اللغوي التي يمكن أن يمر بها التلميذ إرسالا واستقبالا.
- بينما جاءت دراسة (سامية سامي محمد، 2011، 12) تأكيدا لما تناولته الدراستين السابقتين من أسس المدخل التواصلي في تعليم اللغة.
- وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية على أهمية إعداد البرامج والمناهج التعليمية لتعليم اللغة استنادا على أسس المدخل التواصلي وأضافت لما سبق من أسس ما يلي:

- 1- النصوص المختارة يجب أن تتميز بالحدثية، والمهام المتكلف بها التلاميذ يجب أن تكون اتصالية ويتم مناقشة نتائجها في إطار التفاعل العام.
 - 2- الجميع له دور في النشاط فالتلاميذ الآخريين يعدوا جزء من جماعة الدعم، فهم يتفاعلوا مع بعضهم البعض ويقدموا المساعدة ويقوموا أنفسهم عند العمل في أزواج أو مجموعات.
 - 3- سمات وخصائص اللغة لا تصبح في معزل عن الاستخدام والصيغ اللغوية يتم استعمالها في إطار السياق التواصلي التفاعلي.
 - 4- يتم اكتساب اللغة من خلال تشجيع التلاميذ على التفاوض للتعبير عن المعنى.
 - 5- يتم تشجيع التلاميذ على استكشاف الأساليب والصيغ اللغوية بأنفسهم.
 - 6- دور المعلم هو الميسر والمساعد والمقيم داخل المواقف التعليمية والاتصالية.
- الأسس والمنطلقات الخاصة بتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم اتصالياً.**

إضافةً لما سبق من أسس تعليم اللغة في ضوء المدخل التواصلي، هناك عدد من الأسس والمنطلقات الخاصة بتعليم اللغة العربية اتصالياً تحددها طبيعة اللغة العربية المراد تعليمها، وطبيعة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم وخصائصهم النمائية، وهي كما يلي:

- 1- أن تعليم اللغة العربية اتصالياً يقوم على أساس أن الاستماع والتحدث لهم الأغلبية في أنشطة التلميذ المختلفة التي يمارسها لذلك فتعليم الاستماع والتحدث يسبق القراءة والكتابة، وهذا يوجهنا إلى عدم الفصل بين المهارات بل تتم معالجة المواقف الاتصالية والأنشطة اللغوية لتحقيق التوازن بين المهارات الأربع؛ بما يتناسب مع طبيعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- 2- أن تعليم التحدث اتصالياً يستند إلى ما يسمى بالتردد في تعليم مهارات اللغة واكتسابها، وهذا يوجهنا إلى تقسيم مهارات التحدث إلى مستويات تبدأ بالمستوى التمهيدي ثم المستوى المبتدئ ثم المستوى المتوسط وتنتهي بالمستوى المتقدم؛ بما يتناسب مع طبيعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- 3- أن تعليم التحدث اتصالياً يستند إلى مواقف من حياة التلميذ والمواقف التي قد يتعرض لها وترتبط بميوله واهتماماته، وهذا يوجهنا إلى إعداد زيارات ميدانية لأماكن يمارس فيها اللغة العربية المراد تعليمها وإعداد مواقف اتصالية خاصة مع المذيع والصحفي والشاعر ومدرس اللغة العربية وغيرهم.
- 4- أن تعليم التحدث اتصالياً يقوم على أساس وجود الدافعية والرغبة لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية والتواصل بها، وهذا يوجهنا إلى تصميم أنشطة لتهيئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ليتعرفوا من خلالها على أهمية اللغة العربية من خلال القصص وإنشاء حوارات وموضوعات مناسبة لاهتماماتهم، لزيادة دافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التحدث.

5- أن تعليم التحدث اتصاليا يستند إلى ما يسمى بمبدأ التلعيب Gamification وهذا يوجهنا إلى تطبيق عناصر الألعاب في عملية تعليم التحدث واعتماد أسلوب الإثارة والتشويق المتوافقين مع خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتحفيزهم على التعلم وتحقيق أقصى قدر من المتعة والمشاركة والمنافسة من خلال جذب اهتمام التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لمواصلة التعلم والتحدث.

6- أن تعليم التحدث اتصاليا يقوم على التشجيع والتحفيز والإثابة، وهذه الأساليب تساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على زيادة الرغبة في التعلم والتواصل فيما بينهم؛ وهذا يوجهنا إلى اعتماد هذه الأساليب في أنشطة تعليم التحدث.

7- أن تعليم التحدث اتصاليا عملية نشطة تتطلب من التلميذ المشاركة الإيجابية والتفاعل مع الموقف التواصلي؛ وهذا يوجهنا إلى توفير الفرصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم كي يمارسوا أدوارا مختلفة في الموقف التواصلي نحو دور: المشارك، الملاحظ، المقيم، المحفز.

8- أن تعليم التحدث اتصاليا يقوم على أساس تشجيع التلاميذ وتأهيلهم لامتلاك مبادئ وأساسيات اكتساب المعرفة والوصول إليها؛ وهذا يوجهنا إلى استخدام المواد الأساسية مثل النشرات والصحف والمجلات وقوائم الطعام، والقرآن الكريم وإعداد الوسائل والمواد التعليمية التي تساعد على ذلك بما يتناسب مع طبيعة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم وأهداف البرنامج المقترح.

9- أن تعليم التحدث اتصاليا يقوم على أساس التقييم المستمر لمدى نمو قدرات التلميذ ومهاراته اللغوية والاتصالية؛ وهذا يوجهنا إلى إعداد أنشطة تقويمية مرحلية تتناسب مع أهداف البرنامج وطبيعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

رابعاً: دور المدخل التواصلي في تنمية مهارات التحدث.

انطلاقاً مما سبق من أسس ومبادئ المدخل التواصلي يتضح لنا مدى اهتمام المدخل بتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم حتى نصل للكفاءة الاتصالية؛ وذلك عبر تعلم اللغة والتحدث بها واستخدامها استخداماً صحيحاً في سياقها وذلك من خلال:

- تعويد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- تعويد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
- تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو داخل المدرسة وخارجها.
- تمكين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارات سليمة.

- التغلب على بعض التحديات النفسية التي قد تصيب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- تنمية المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار وإلقاء الكلمات والتحدث بشكل عام.
- تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورة أدبية.

سادساً: الأسس والتوجهات المستخلصة في ضوء ما سبق.

يرجع الباحث للمحاور التي تناولها في مفهوم المدخل التواصلية وأهميته وأساسه في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، وأيضاً مهارات التواصل اللغوي ودراساتها وفحصها وحذف المتكرر منها، استطعت أن أستخلص الأسس والتوجهات التي أستند إليها لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، وهي كما يلي:

أن الممارسة أساس تعليم اللغة وتعلمها لذا يتم إعداد الأنشطة التعليمية المقدمة للتلاميذ لتحقيق الممارسة العملية للغة العربية من خلال مواقف الحياة الواقعية والاتصالية التي قد يتعرض لها ويمارس فيها اللغة (سماعاً، تحدثاً، قراءة، كتابة).

أن حاجات التلميذ واهتماماته هي أساس التعليم لذا يتم بناء مواقف اتصالية ذات معنى ودلالة لديه، والبعد عن المواقف التي لا تجذب اهتمامه ولا تعكس احتياجاته التواصلية، ولا بد من وضوح المحتوى اللغوي في ذهن التلاميذ، والمحتوى الثقافي الذي يعكس ثقافة المجتمع ولغته.

أن التكامل والتوازن بين فنون اللغة هو أساس تعليم اللغة العربية اتصالياً وكذلك التدرج في تعليم مهاراتها وكتسابها للمتعلم لذا يتم معالجة المواقف الاتصالية والأنشطة اللغوية لتحقيق هذا التوازن بين المهارات الأربعة وفقاً لطبيعة المرحلة العمرية للتلاميذ والتي يسود فيها ممارسة الاستماع والتحدث بشكل أكبر في مختلف الأنشطة اليومية.

أن بناء المواقف الاتصالية لممارسة اللغة يتم في ضوء مكونات عملية الاتصال اللغوي وهي (المرسل – المستقبل – الرسالة – الوسيلة – التغذية الراجعة – بيئة الاتصال) وتكون فردية أو زوجية أو جماعية.

أن التركيز على الأنشطة الإبداعية والتفاعلية والتنوع في استخدام استراتيجيات تعليم اللغة العربية اتصالياً (الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، اللعب التعاوني، الألعاب اللغوية، الدراما الإبداعية، التعلم بالنموذج...) يؤدي إلى إثارة العمليات العقلية والتفكيرية لدى التلاميذ، وخلق حوار واستمرار التواصل، وإثارة الإبداع اللغوي لتنمية اللغة وإتقان التواصل بها.

أن تنمية مهارات التحدث اتصالياً هو تعليماً نشطاً قائم على دور المتعلم الإيجابي والفعال (المشارك، الملاحظ، المحفز) لا المستقبل السلبي للغة ودور المعلم (الميسر، المرشد، الموجه، المقوم) داخل المواقف التعليمية والاتصالية.

أن تنمية مهارات التحدث اتصاليا يعني تعلم الاستعمال السليم للغة لذا فإن سمات وخصائص اللغة لا تصبح في معزل عن الاستخدام والصيغ اللغوية يتم استعمالها في إطار السياق التواصلي التفاعلي.

أن تنمية مهارات التحدث اتصاليا يقوم على أساس التقييم المستمر لمدى نمو قدرات المتعلم ومهاراته اللغوية والاتصالية لذا يجب تحديد نقاط الضعف والقوة أثناء ممارسة اللغة، والعمل على علاج الأخطاء الشائعة لدى المتعلمين داخل السياق اللغوي والتواصلي من خلال الأنشطة التقييمية المرحلية.

أن تنمية مهارات التحدث اتصاليا يعتمد على تنوع المواقف الاتصالية في أهدافها ما بين (اكساب معلومات، وتنمية مهارات، وتغيير اتجاهات).

أن تنمية مهارات التحدث اتصاليا يقوم على أساس وجود الدافعية والرغبة لدى المتعلمين في تعلم اللغة العربية والتواصل بها لذا يتم توظيف مبدأ التعلم باللعب وتطبيق عناصر الألعاب في عملية تعليم اللغة العربية واعتماد أسلوب الإثارة والتشويق المتوافقين مع هذه الفئة العمرية لتحفيز المتعلمين على التعلم لتحقيق أقصى قدر من التعلم والمتعة والمشاركة والمنافسة.

إعداد أنشطة اتصالية تشمل أنواع التعبيرات التي يستخدمها التلميذ في حديثه وهي (تعبير عن ملاحظات، تعبير عن أفكار، تعبير عن مشاعر، تعبير حاجات) وتضمنها لموضوعات متنوعة ومستمد من عالمه وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ويتفاعل معه بالإضافة إلى التعبير الحر.

إعداد أنشطة اتصالية فردية وثنائية وجماعية تساعد التلاميذ على ممارسة اللغة العربية، واكسابهم مهارات التعبير عن الرأي والتفاوض والجدل والاستفسار والتحليل وغيرها. أن التنوع في أشكال الكلام المقدم للتلاميذ يؤدي إلى اكسابهم العديد من ألوان الكلام التي يستطيع المتعلم استخدامها وتوظيفها وفقا للموقف التواصلي مثل (قراءة القرآن، حوار إذاعي أو تلفزيوني، نشرة أخبار، غناء، إلقاء الشعر، الخطابة، سؤال وجواب، سرد قصة، تعبير عن رأي ...).

إعداد أنشطة تعليمية لتنمية مهارات التحدث من خلال بعض التدريبات نحو (إدراك الأشكال والأحجام، والمعاني، والاتجاهات، والعلاقات، ...) واكسابهم العديد من الخبرات والتجارب والقدرات من خلال (الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية والمقابلات الشخصية) التي تمكنهم من تحصيل عدد كبير من الكلمات والمفردات لكي يألفوها ويفهموا دلالاتها ومعانيها ومن ثم يستخدمونها في عملية التحدث.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. جمال الخطيب، منى الحديدي (2005) المدخل إلى التربية الخاصة. ط 1، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن.

2. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة (2014): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.
3. رانيا شاكر السيد (2004): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس
4. رشدي طعيمة (2004): المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. رشدي طعيمة، أحمد مناع، أحمد السيد (2000): تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
6. ريم أحمد عبد العظيم (2004): برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس
7. زينب محمود شقير (2000) سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين: الخصائص- صعوبات التعلم-التعليم-التأهيل-الدمج، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
8. سامية سامي محمد (2011): تطوير تعليم مفاهيم النحو المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المدخل التواصل، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
9. سليمان عبد الواحد يوسف. 2007، المخ وصعوبات التعلم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
10. محسن عطية (2008) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
11. محمد منير حجاب (2003)، مهارات التواصل للإعلاميين والتربويين والدعاة، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
12. نعمان متولي (2012). المرشد المعاصر إلى أحدث طرق التدريس. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
13. هداية إبراهيم (2012): استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصل لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24، رجب 1433هـ.
14. هدى عبد الله الحاج العشاوي (2004) أطفالنا وصعوبات التعلم أهمية الكشف المبكر لأطفال صعوبات قبل سن المدرسة، دار العشاوي لتنمية ورعاية الطفل، الرياض، السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Galloway, Ann: Communicative language: An introduction and sample activities, Center for Applied Linguistics, ERIC Digest, 1993.
2. Pattison, P: Developing Communication Skills, New York, Cambridge University, Press 1993.
3. Paul A. Riley, Reform in English language Teaching in Japan, Kanto Gakuin University: Mutsunrahigashi, Kanazawa-Ku, Yokhma, Japan 2008.